

## |misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس الرابع عشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله والدليل من السنة يعني على اركان على مراتب الدين الثلاثة اسلام الایمان الاحسان لما ذكر دليل لما ذكر دليلا على كل ركن لما ذكر الاadle على مراتب الدين الثلاثة - 00:00:02

اسلام الایمان الاحسان من القرآن اعقبه بعد ذلك بذكر دليل واحد شامل لجميع المراتب الثلاثة وهذا من حسن تصنيف المصنف رحمة الله بهذا المؤلف العظيم النافع حيث يكثر من ذكر الاadle - 00:00:22

يكون المستمع على قناعة تامة بعقيدته. فليقل امامك الكتاب والسنة تمسك بهما وسر على ما فيهما. واعتقد ما جاء فيهما من حق واعتقد ما جاء فيهما لذلك قال والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور يسمى جبرائيل ويسمى - 00:00:42

جبريل وهي لغة عبرية معناها عبد الله. حديث جبرائيل من حديث عمر في الحديث عمر المشهور في قصة جبرائيل قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب - 00:01:02

يبيحكي هذه القصة التي وقعت لانها وقعت وغرابتها في امررين. الامر الاول في كيفية حدوثها والامر الثاني غرابتها في اه في شمولها فاتت باصول هذا الدين قاربتها من ناحية ما كان فيها. ملك يتصور في صورة بشر. وتتغير - 00:01:22

احواله تماما ليس عليه وعثاء السفر ولا غبار ولا دنس ثم يأتي عن اصول الدين ويتعجب من ذلك. الجواب ذلك قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على فضل الصحابة حيث كانوا ملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم ينتفعون بعلمه. وفي لفظ بينما كان - 00:01:52

بارزا للصحابة يجلس هذا يسأله وهذا يقضي حاجته وهذا يستمع لما يقول وهل ينظر لعبادته؟ وهكذا قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل ايضا على انه ينبغي للداعية وطالب العلم ان يجلس - 00:02:22

الناس للتعليم والارشاد والافتاء وهكذا لا يكون مترهينا في بيته او في عمله ونحو ذلك وانما ويعلمهم بما عندهم من علم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري بلغوا عنى ولو اية. قال بينما - 00:02:42

مجوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على كثرة الجلوس بينما نحن جلوس. يعني نجلس كثير لكن في ايام في احدى مرات الجلوس اذ طلع علينا رجل يعني اتى اقبل علينا رجل شديد بياض الثياب شديد - 00:03:02

سود الشعر شديد بياض الثياب يعني بياضه ثيابه بيضاء ما عليها دنس السفر شديد سود الشعر يعني مع ما على شعره غبار. ومع ذلك اطلع علينا هذا الرجل ولا يعرفه منا احد وليس عليه اثر السفر. فتعجب الصحابة لامررين. الامر الاول ان ما - 00:03:22

ما نعرفه كي ليس بمقيم عندنا. ومع يقيننا بأنه ليس بمقيم عندنا فتخيلنا انه مسافر ومع ذلك ما له اثر السفر. كيف يكون ذلك؟ فتعجب الصحابة رضي الله عنهم من حاله - 00:03:52

قال لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. لا يرى عليه اثر السفر يعني قالوا مسافر لا ما عليه السفر مقيم في المدينة ليس مقيم ما نعرفه ولا يعرفه منا احد. فجلس هذا الرجل الغريب - 00:04:12

المتأدب المتألم قال فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. يعني جلس جلس امام النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبته الى ركبتيه مثل جلسة التشهد جلست جلسة المتعلم رجل غريب ومع ذلك - 00:04:32

تعلم متأدب وفيه دليل بالنسبة للثياب انه ينبغي لمن يريد ان يقابل اهل العلم والفضل ان يتزين في لباسه فهذا الرجل الذي هو جبريل لما اراد ان يقابل النبي صلى الله عليه وسلم قابله بثياب حسنة. وشعره حسن - 00:05:02

وهكذا الانسان يتوظف ويتجمل اذا اراد ان يقابل اهل الفضل. يدل ايضا على التأدب مع اهل تفضيل فهو جالس امام يسلمهم جلسة متأدبة. جلسة متأدب في عدة امور الامر الاول لم يرفع صوته على النبي صلى الله عليه وسلم. وانما بكل ادب قال اخبرني عن الاسلام. الامر الثاني جزء - 00:05:22

تأدب حيث جلس جلسة تشهد وهذه غاية الادب والتعظيم لاهل العلم والفضل. الامر الثاني وضع يديه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في الانصات والادب واخذ العلم والتلطف مع من يعلم. وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون مع من يعلمه. قال فجلس الى النبي صلى الله عليه - 00:05:52

اما من الادب. الم تعلم يجلس امام من يريد ان يسألة. ما يأتي يسألة من الجانب امامه يجلس اذا كان جالس ما حكم كذا كذا وهكذا؟ فقال اخبرني عن الاسلام. يعني علمي الاسلام ما هو الاسلام - 00:06:22

هذا الرجل متأدب عظيم ويسأل عن احكام عظيمة ولا يعرف هذا الرجل. لذلك تعجب الصحابة من هذا الموقف من الرجل ومن هذه الاسئلة. من الحدث حال حدث صفة الحدث ومما يتكلم به فتعجب الصحابة من ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرى من هذا يا عمر - 00:06:42

الصحابة في جلل وخطب مع هذا الحدث الكبير. فقال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبلا. هذا رجل - 00:07:12

يسأل النبي وسلم ما هو الاسلام؟ يعني اخبرني عن مراتب الدين كانه يقول المرتبة الاولى للإسلام فلا يكون الشخص مسلما الا اذا تأدى هذه الانفاق فلا يتم اسلام عبد الا اذا اتي بهذه الاركان الخمس. اذا اختل شيء منها لم يتم له اسلامه - 00:07:32

وهذه اصل الدين. وسبق لكم بيان هذه الاركان. قال صدقت. رجل ما احد يعرفه ويسأل هذا السؤال العظيم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم صدقت يعني كانه هو يعرف هذا الجواب من قبل. فتعجب الصحابة من هذين الفعل - 00:07:52

يسأله ويصدقه كان يقول ما اسم هذا؟ يقول حسن. يقول صدقت. يعني كان عنده خبر. ما اسمى هذه سيارة صدقت فكان عنده خبر وهكذا ما اسم زوجة فلان اسمها فاطمة صدقت فمعناها ان عنده خبر فتعجب - 00:08:12

الصحابه يسأله ويصدقه صحيح يعني كان عنده خبر قال فأخبرني عن عن الایمان يعني ما هي اركان الایمان؟ قال اتؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وسأغلق من تفصيل ذلك. تؤمن بالله هذا قول وتؤمن بالله هذا هو اصل الاركان. سواء اركان - 00:08:32

اركان الایمان او الاسلام او الاحسان. ولا يتم دخول شخص في هذا الدين الا بهذه الكلمة. الایمان بالله ايمان بالله يتفرع عليها جميع الفروع. قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال ان تعبد الله كأنك - 00:09:02

ترى هذى المرتبة الاولى من مراتب الاحسان والمصنف رحمه الله الساق دليلين على مرتبة الاحسان السابق اخوك العزيز الرحيم الذي قمة قلوبك في الساجدين وقوله ما تكون في شأنه. المرتبة الاولى لم يأتي لها - 00:09:32

من الكتاب وان مات من السنة. قال ان تعبد الله كأنك تراه. قال فان لم تكن تراه فانه يراك اذا لم تكن تراه انت فاستشعر واستحضر ان الله سبحانه يراك. قال فأخبرني - 00:09:52

عن الساعة قال ما المسؤول؟ يعني ما المسؤول قال ما المسؤول هو انا باعلم من السائل؟ يعني انت ما تعرف الجواب وانا عظيم ما اعرف الجواب - 00:10:12

انا وانت في الجهل بها سواء لا نعرفها. قال اخبرني متى الساعة؟ قال ما المسؤول؟ قال لي وانا. يا محمد باعلم من السائل جبريل فلا انا ولا انت تعرف الساعة. فدل على ان امر الساعة محجوب - 00:10:32

حتى عن الملائكة. فهذا خير الملائكة وهذا خير الرسل. كلها لا يعرف متى الساعة. قال لا يعلم لا يجيئها لوقتها الا هو. نقلت في السموات والارض. لا تأتكم الا بعثة - 00:10:52

يسألك عن السعي يا مرساة قل انما علمها عند ربها. فعلم الساعة لا يعرفها الا الله سبحانه حتى لم اطلعها على الملائكة. قال فأخبرني

عن اماراتها. هذا من فضل الله عز وجل. انه لما - 00:11:12

فعلى العباد الساعة جعل لهم علامات ليستعدوا لامر الساعة. قال ان تلد الامة تلد الامة ربتها. ان تلد العبد سيدتها. يعني يكترون السراري بكثرة ذكر ابن حجر في الفتح اقوال كثيرة مراد هذه الاحوال يعني مراد هذه الاقوال تغير - 00:11:32

احوال الدنيا يعني كما في الحديث الاخر اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. مختلفة السافل يتولى على العالى والفقير يتولى امور الغنى وهكذا فهذا من امارات الساعة يعني - 00:12:02

تغير وانعكاس الاحوال. قال اخبرني عن الساعة قال ان تلد الامة ربتها. قال هذا من اشراط الساعة ومن اشراط الساعة ان ترى الحفاة ايماهم نعال هل ترى الحفاة العراة ما عليهم ثياب - 00:12:22

الجميلة او ممزقة رعاء الشاه يعني رعاء الشاه وما ذكر رأي الشياه لأن افقر الناس هم الشيعة افقر من اهل البقر وافقر من اهل الابل. في عائشة هم اقل للناس احوالهم اقل الناس حلا ان ترى من هذا حالهم الفقر والذلة يتطاول - 00:12:42

في البيان. كل واحد يقول انا بنياني وعمارة تطول عمارتك. وعماراتي اجمل من عمارتك. وعندها او كان راعي غنم. وهذا من اماراة الساعة. وهذه الامارة لا شك انها ظهرت. فكم من راع غنم يملك - 00:13:12

عمارات الشاهقة بل يتنافسون ببنيان. يقول انا عمارتي اطول عمارتك. او سأبني اطول من عمارة هذا الرجل كذا ان ترى العال دعاء الشاه انتهى الان قمرات الساعة فلما انتهى هذا الحديث والحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل عليه السلام قال فمضى - 00:13:32

يعني ذهب هذا الرجل فليثنا يجلسن طويلا متعجبين من هذه الحال فقال النبي سلم للصحابة اتدرون من السائل؟ وهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام رفيق ومشفق على امته لا يجعله في حيرة ولا تردد ولا اشكال. يخبرهم بكل شيء. وهذا يدل على - 00:14:02

ان دين الاسلام دين الوضوح ما في غموض ولا اسرار. يأتي يسأل العلانية ثم يذهب يخبره من هذا؟ اخبرهم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دين اتاكم بامر الله يعلمكم امر دينكم بان اصول - 00:14:32

اسلام ايمان احسان. وادخل في ذلك وكذلك اشراط الساعة اعلمكم امر دينكم وهذا الحديث اصل من اصول الدين قال اهل العلم من اعتقد بما جاء فيه دخل الجنة الاسلام ايمان احسان قصة جبريل هذه - 00:14:52

في تمثيله برجل قد يستدل بها بعض الناس على جواز تمثيل الشخص لشخصية رجل اخر مثل مثل رجل يقول انا فلان بشخصية رجل اخر ويستدل بهذا الحديث نقول لا - 00:15:22

مثل شخص يخرج يقول انا الفضيل بن عياض. ماذا تقول يا ابن المسيب؟ فيتحاورون بينهما؟ هذا نوع من الكذب فلو قال هذا الحديث فيه تمثيل. النبي اه جبيل تمثل في صورة رجل. نقول هذا الله عز وجل هو الذي - 00:15:42

غير صورته الى صورة رجل لحكمة عظيمة. اما انت فلم يغيرك الله ولم يأمرك بهذا التغير. بل هو من انواع الكذب يقول اهل الفضيل مثلا ابو الحسن البصري هو كذب حسن البصري ميت وهو في ظل ميت الفضيل الحسن بينما انت فلان فلا يجوز - 00:16:02

يتمثل الشخص بالشيء بشخصية غيره وانما يقول قال الحسن البصري وقال الفضيل وهكذا اذا ما يقول اهل الفضيل واقول كذا ويتحاور مع رجل اخر. نعم. فتبين ما سبق ان المصنف لما ذكر دليلا لكل - 00:16:22

من مراتب الدين من القرآن اعقب ذلك بدليل واحد شامل لجميع مراتب الدين. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:16:42